دوابّ النـار، دراسة عقدية في ضوء النصوص والآثار

د. غزوى بنت سليمان بن عوض العنزي
قسم المواد العامة والمساعدة – كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل



دوابّ النار، دراسة عقدية في ضوء النصوص والآثار

د. غزوى بنت سليمان بن عوض العنزي

قسم المواد العامة والمساعدة – كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تاريخ تقديم البحث: ١٣/ ٣/ ١٤٤٤ هـ   تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٤/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدف البحث: جمع النصوص الصحيحة الثابتة المتعلقة بـ(دواب النار) من الأحاديث النبوية والآثار عن الصحابة والتابعين، من خلال استقراء المدوَّنات الحديثية، ثم دراسة تلك النصوص وما تحتويه من مسائل دراسة عقدية على منهج أهل السنة والجماعة.

مضامين البحث: اشتمل البحث على التعريف بالمفهوم اللغوي والاصطلاحي للدواب، ثم بيان المعنى اللغوي والشرعي للنار، ثم تناول البحث بيان عقيدة أهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالنار باعتبارها داخلةً في الإيمان باليوم الآخر، ثم بيَّن البحث ماهية دواب النار وحقيقتها، ثم استعرض البحث الأحاديث والآثار التي تناولت دواب النار، وهي كالآتي: حيات وعقارب النار، ودود النار، وذباب النار، وطير النار.

منهجية البحث: سار هذا البحث في منهجيته على المنهج الاستقرائي الذي يقوم على استقراء وتتبع الأحاديث والآثار في دواوين السنة من الصحاح والسنن والمسانيد التي وردت عن النار؛ لانتقاء وحصر ما يتعلق منها بـ(دواب النار)، ثم سار البحث على المنهج الوصفيّ التحليليّ لأجل دراسة ما جُمِع منها دراسة تخصصية عقدية، للكشف عن مدلولاتها، وإبراز مسائلها ومكنوناتها.

أهم النتائج:

١. أنَّ مسمَّى الدابَّة يدخل فيه ما دبَّ على الأرض أو طار في السماء، أو كان في البحر.
٢. أنَّ أهل السنة يعتقدون أنَّ النارَ مخلوقة موجودةٌ الآن، لا تفنى ولا تبيد، باقية أبد الآباد بإبقاء الله جل وعلا لها.
٣. ثبوت أحاديث وآثار تُخبر بوجود دواب في النار، وقد رصدت الباحثة بعد الاستقراء عددًا منها، وهي: الحيات، والعقارب، والدود، والذباب، والطير.
٤. أنَّ الله تعالى خَلَقَ تلك الدواب في النار لا لتعذيبها، بل لتعذيب أهل النار بها.

الكلمات المفتاحية: دواب- النار- عقيدة- حيات- عقارب- دود- طير- ذباب.

The Moving Creatures of Hell-Fire, A Doctrinal Study in Light of the Revealed Texts and the Scholalrly Sayings

Dr. Ghazwa bint Suliman bin Awad Al-Anazi
Department General Studies and an Assistant – Faculty Sciences and Humanities in Jubail
Imam Abdulrahman bin Faisal university

Abstract:

Research Objective: Compilation of the authentic sound texts related to the (moving creatures) from the prophetic hadiths and the sayings of the companions and their followers; through the extrapolation of the hadith literature, then the study of those texts and their contents in terms of issues, in a doctrinal study based on the path of the people of Sunnah and Jamaa'ah.

The Contents of the research: The research contains the definition of the linguistic and technical connotation of moving creatures and an explanation of the linguistic and legal meaning of hell-fire. Then, the research discussed the explanation of the creed of the people of Sunnah and Jamaa'ah regarding hell-fire by considering it part of belief in the Last Day. After then, the research discussed the concept of moving creatures of hell-fire and their reality. Then the research considered the hadiths and scholarly statements that discussed the moving-creatures of hell-fire. They are the snakes and scorpions of hell Research Methodology: This research followed in its methodology, the inductive methodology that is based on extrapolation and tracking of the hadiths and scholarly statements in the hadiths literature from the Saheehs, the Sunnahs, and the Musnads, regarding hell-fire, to cover all that relate to the (moving creatures of hell-fire). Then, the research followed the descriptive methodology in studying what has been compiled in a specialized doctrinal study to unveil their connotations; and to illuminate their issues and contents.

The Most Significant Findings:

1. That the title "Al-daabah" (moving creatures) include all that move by themselves on the land or fly in the sky, or live in the water.
2. That the people of Sunnah believe that the hell-fire has been created and exists currently, it would never cease to exist and would be in existence till external by the power of Almighty Allah.
3. There exist authentic hadiths and scholarly statements that confirm the existence of moving creatures of hell-fire, after proper extrapolation, the research has tracked a number of them, and they are: the snakes, the scorpions, the maggots, the flies, the birds.
4. That Almighty Allah created those moving-creatures in the hell-fire not to punish them, but to use them to punish the dwellers of hell-fire.

key words: Moving creatures – hell-fire – doctrine – snakes – scorpions – maggots – bird – flies.

المقدمة:

الحمدُ لله العزيز الغفَّار، القوي القهَّار، الذي قَصَم بشدَّة بطشه في الدنيا كل عنيد كفَّار، وأذلَّ بعزَّته وجبروته أنف كلِّ متكبِّر جبَّار، وأعدَّ لهم أصناف العذاب في النَّار، والصلاة والسلام على النبيِّ المختار، الذي بعثه الله تعالى للناس بين يدي الساعة للبِشارة بالجنة للمؤمنين الأبرار، والنِّذارة بالنار للمشركين الكفار، أمَّا بعدُ:

فالله تبارك وتعالى خلق الخلق ليعبدوه، وبالأعمال الصالحة يُفردوه؛ قال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، ورتَّب على ذلك الجزاء في الآخرة؛ فمن وحَّدَ الله تعالى وأفرده بالعبادة كانت الجنة مثواه، ومن أشرك به وكفر كانت نار جهنم مأواه؛ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ [فاطر: ٣٢-٣٧].

وقد أعدَّ الله تعالى للكفار في النار العذاب الشديد، والعقاب الأكيد؛ قال سبحانه: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الطلاق: ١٠]، قال العلامة ابن سعدي:

(﴿مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ﴾ الجامعة لكل عذاب، من الجوع الشديد، والعطش الوجيع، والنار الحامية والزقوم والزمهرير، والضريع وجميع ما ذكره الله من أصناف العذاب)[1].

ومن أصناف العذاب التي هُيِّئت للكفار في النار: دوابّ النار التي تُسلَّط على الكافر لتُلحق به صنوفًا من العذاب، وأنواعًا من العقاب؛ جزاءً وفاقًا، وقد انتهضت الهِمَّة لتناول موضوع دوابّ النار بالبحث والدراسة، واستقراء النصوص، والآثار عن الصحابة والتابعين المتعلقة بذلك، وقد جعلت عنوان البحث: **(دوابّ النار، دراسة عقدية في ضوء النصوص والآثار).**

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تكتسبُ هذه الدراسة أهميتها من خلال الأوجه التالية:

تعلق موضوع البحث بأحد أركان الإيمان، وهو الإيمان باليوم الآخر؛ فالإيمان باليوم الآخر يشمل الإيمان بكل ما هو كائن بعد الموت، ويدخل في ذلك دخولًا مؤكَّدًا: الإيمان بالنار وما يتعلق بها من مسائل، وتعلقه بأحد أركان الإيمان يُبيِّن مدى أهميته وصلته الوثيقة بأصول العقيدة.

١. القيمة العلمية والإيمانية الكبيرة التي تُضيفها هذه الدراسة على الباحثة؛ إذ إنَّها قامت باستقراء وجرد لكثير من المصنفات والأجزاء الحديثية التي لها اتصال -ولو من بعيد- بموضوع البحث للوصول للمادة العلمية، ثم إنَّ القيمة الإيمانية تتبين من خلال الوقوف على إحدى صنوف العذاب التي

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لابن سعدي (ص: ٤١٦).

أُعدت للكافر في النار؛ فيُذكي ذلك في نفس المطلع على البحث الخوف من عذابها.

٢. الحاجة الماسة لمثل هذا النوع من الأبحاث الذي يتناول مسائل غيبية –كالنار– في ظل ضعف ووَهَن عقيدة الإيمان بالغيب لدى شريحة واسعة من المسلمين بسبب الطغيان المادي الذي اجتاحهم من خلال الكم الهائل من التقنيات الحديثة التي جعلت الفرد المسلم غارقًا في تتبع تفاصيلها وتتطوراتها، مما أضعف جانب الإيمان بالغيب.

٣. بعد البحث لم أقف على دراسة علمية عُنِيَتْ بتناول موضوع (**دوابّ النار**)، فأحببت إثراء المكتبة العلمية بهذا البحث ليكون إحدى اللبنات في دراسة المسائل المتعلقة بالنار بصورة أعمق وأدق.

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

١. تقرير اعتقاد أهل السنة والجماعة فيما يتعلق بالنار وأهلها، والعذاب الذي أُعد فيها لهم.

٢. جمع الأحاديث وآثار الصحابة الصحيحة الواردة في موضوع (**دوابّ النار**).

٣. بيان إحدى صنوف العذاب –وهي دوابّ النار– التي أعدها الله تعالى لأهل النار في النار –أعاذنا الله منها–.

٤. تفعيل جانب الوعظ المتمثل في تليين القلب وترقيقه بذكر الأمور المخيفة التي تجعل المسلم يرجع إلى ربه، ويتقي عذابه وشدة بطشه وانتقامه.

حدود البحث:

نِطاقُ البحث محصور في جمع ودراسة وشرح الأدلة الدالَّة على إثبات وجود دوابّ في النار يُعذَّب بها أهلها، والأدلَّة من القرآن الكريم، وصحيح الأحاديث النبوية، وما ثبت من الآثار عن الصحابة والتابعين، مع إيراد أقوال أهل الحديث في الحكم على تلك الأحاديث والآثار.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في قواعد البيانات المتخصصة في الرسائل العلمية الأكاديمية، وبمراسلة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، وبالبحث في شبكة المعلومات العالمية، وبسؤال أهل الاختصاص، لم أجد من قام بإفراد موضوع **(دوابّ النار)** بالدراسة على جهة الخصوص والاستقلال.

منهج البحث:

اتبعتُ في هذه الدراسة **المنهج الاستقرائي**، الذي قمتُ فيه بجرد وتتبع الأحاديث والآثار الواردة في النار مما هو مُدوَّنٌ في كتب السنن والصحاح، والمسانيد، والأجزاء الحديثية؛ للوصول إلى ما يتعلق بـ**(دوابّ النار)** من تلك الكتب، وإيراد الصحيح منها.

ثم اتبعتُ **المنهجَ الوصفيَّ التحليلي** بدراسة تلك الأحاديث والآثار دراسة عقدية، مع بيان معانيها ومدلولاتها، وفهم مضامينها، وإبراز دلالاتها وخصائصها.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.

أمَّا المقدمة؛ فتتضمَّنُ الكلام عن التعريف بموضوع البحث، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وبيان أهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة فيه، ومنهج البحث، وأخيرًا ذكر خطة البحث.

وأمَّا التمهيد؛ ففيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الدوابّ، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: معنى الدوابّ في اللغة.

المسألة الثانية: معنى الدوابّ في الاصطلاح.

المطلب الثاني: تعريف النار، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: النار في اللغة.

المسألة الثانية: النار في الاصطلاح.

المطلب الثالث: الإيمان بخلق النار وأنها لا تفنى ولا تبيد، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: النار مخلوقة موجودة الآن.

المسألة الثانية: أنَّ النار لا تفنى ولا تبيد أبدًا.

المطلب الرابع: ماهية الدوابّ في النار، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾.

المسألة الثانية: حقيقة دوابّ النار.

أمَّا المباحث فهي أربعة:

المبحث الأول: ما جاء في حيَّات وعقارب النار.

المبحث الثاني: ما جاء في دود النار.

المبحث الثالث: ما جاء في ذباب النار.

المبحث الرابع: ما جاء في طير النار.

أمَّا الخاتمة؛ فتشتمل على خلاصة البحث، وأبرز النتائج التي استُمِدَّتْ منه.

***

التمهيد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الدوابّ، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: معنى الدوابّ في اللغة:

الدابة مشتقة من الفعل: دَبَّ، يَدبُّ، دبيبًا، وأصل المعنى يرجع إلى الحركة على الأرض على هيئة أخف من المشي، فهو مشيٌ ليّنٌ دون إسراع، ويُقال: دبَّ الشيءُ في الشيءِ، أي: سرى، ومنه قولهم: دبَّ البِلَى في الثوب، ودب السَّقَمُ في الجسد.

والدابةُ: كلُّ حيوانٍ على الأرض، وتُطلق على المذكر والمؤنث، والجمع: دوابّ، والتصغير: دُوَيْبِة، والدبيب: الزحف على الوجه، وقد غلب اسم الدابة على ما يُركَبُ من الحيوان[(١)].

قال الجوهري: (وكل ماش على الأرض دابة ودبيب، والدابة: التي تركب ... ودبَّ الشيخ، أي مشى مشيًا رويدًا)[(٢)].

مما سبق يتبين أنَّ الدوابّ في اللغةِ تُطلق على كل ما تحرك على وجه الأرض من الحيوانات.

المسألة الثانية: معنى الدوابّ في الاصطلاح

معنى الدابة في الاصطلاح قريبٌ من معناها في اللغة، فيندرج تحت معنى

---

(١) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري (٥٤/١٤)، مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (٢٦٣/٢)، لسان العرب، ابن منظور الأنصاري (٩٣٨/١)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي (١٨٨/١).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (١٢٤/١).

الدابة جميع ما مشى على وجه الأرض، من إنس، وجن، وهوام الأرض وغيرها[1]؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٤] .

ووقع نزاعٌ بين أهل العلم: هل يدخل الطير وحيوان البحر في مسمَّى الدوابّ أم لا؟ على قولين:

القول الأول: أنَّ مسمَّى الدوابّ خاصٌّ بما يمشي على وجه الأرض دون جوِّها وبحرها، ونصَّ أصحاب هذا القول على خروج الطير عن مسمَّى الدابَّة؛ قال الطبري: (الدابة: دبَّت الدابة، تدُبُّ دبيبًا؛ فهي دابة، والدابة: اسم لكل ذي روح كان غير طائر بجناحيه، لدبيبه على الأرض)[2]، وأشار كثيرٌ من أهلِ العلمِ إلى هذا المذهب بقولهم: وقد أخرج بعضهم الطير من الدوابّ؛ قال ابن عطية: (ودابة تجمع الحيوان كله، وقد أخرج بعض الناس الطير من الدوابّ)[3].

والمأخذ في إخراج الطير من مسمَّى الدوابّ: أنَّ العرف خصَّ الدابة بذات الأربع[4].

---

(١) انظر: شرح سنن أبي داود، شهاب الدين المقدسي (٣٥٩/١٩).

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، ابن جرير الطبري (٢٧٥/٣).

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي (١٩٠/٤)، وانظر: حياة الحيوان الكبرى، أبو البقاء الدميري (٤٤١/١)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي (١٨٨/١)، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي (١٩٦/٢).

(٤) انظر: حاشية البجيرمي على الخطيب، (٢٢٦/٤).

القول الثاني: أنَّ مسمَّى الدوابّ يشمل كلَّ حيوانٍ يدُبُّ على وجه الأرض أو يمكن أن يدُبَّ فيه، ويدخل في ذلك الطير وحيوان البحر[١]، وهو القول الأشهر -كما يعبر الحافظ ابن حجر-[٢].

واستدلوا على هذا القول بما يأتي:

١. قول الله تعالى[٣]: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [الشورى: ٢٩]، قال ابن كثير في تفسير الآية: (وهذا يشمل الملائكة والجن والإنس وسائر الحيوانات، على اختلاف أشكالهم وألوانهم ولغاتهم، وطباعهم وأجناسهم، وأنواعهم، وقد فرقهم في أرجاء أقطار الأرض والسموات)[٤]، وبنحوه قال ابن سعدي[٥]، وابن عاشور[٦]، ومحمد الأمين الشنقيطي[٧].

٢. قول الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ [النور: ٤٥]، ووجه الاستدلال من الآية: أنَّ الله تعالى خلق كل حيوان -مميزًا كان أو غير مميز-، ويشمل ذلك

---

(١) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي (٧٩/٥).

(٢) انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر (٣٤٦/٦).

(٣) الآية تحتمل ثلاثة أمور؛ قال ابن جزي: (لا إشكال لأن الدوابّ في الأرض وأما في السماء فقيل: يعني الملائكة، وقيل: يمكن أن تكون في السماء دوابّ لا نعلمها نحن، وقيل: المعنى أنه بث في أحدهما فذكر الاثنين، كما تقول في بني فلان كذا وإنما هو في بعضهم)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢٤٩/٢).

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٢٠٧/٧).

(٥) انظر: تيسير الكريم الرحمن، ابن سعدي (ص: ٧٥٩).

(٦) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٩٧/٢٥).

(٧) انظر: العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين الشنقيطي (٢٠٧/١).

الطير وحيوان البحر، وتخصيص البغل والفرس والحمار بالدابة عند الإطلاق عرف طارئ[1].

٣. حديث عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (خمس من الدوابّ ليس على المحرم في قتلهن جناح: الغراب، والحِدَأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور)[2]، قال الشوكاني: (قوله: "من الدوابّ" -بتشديد الباء الموحدة- جمع دابة، وهي ما دب من الحيوان، من غير فرق بين الطير وغيره، ومن أخرج الطير من الدوابّ فهذا الحديث من جملة ما يرد به عليه)[3]، ووجه ذلك: أنَّه أطلق اسم الدابة على الغراب والحِدَأة.

أمَّا قول الله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾ [الأنعام: ٣٨]، فقد قال فيه أهل العلم: (إذا كان الطير نازلًا يمشي في الأرض؛ فقد يصدق عليه اسم الدابة لدبيبه في الأرض، وإذا طار في جو السماء قابضًا وصافًّا لم يصدق عليه في ذلك الوصف اسم الدبيب، وإنما يصدق عليه أنه

---

(١) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي (١/١٨٨)، التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي (ص: ١٦٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد ونحوه، باب ما يقتل المحرم من الدوابّ، (٣/١٣)، رقم (١٨٢٨)، ومسلم في كتاب الحج، باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدوابّ في الحل والحرم، (٤/١٩) رقم (١١٩٩).

(٣) نيل الأوطار، الشوكاني (٥/٣٤)، وانظر: البدر التمام شرح بلوغ المرام، المغربي (٥/٢٥٩).

يطير بجناحيه لا يدب برجله)[1]، ومنه قول علقمة بن عَبدة[2]:

كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن دبيب

وقول الأعشى[3]:

نيافٌ كغصن البان ترتج إن مشت دبيب قطا البطحاء في كل مَنْهَلِ

فاتضح مما سبق شمول مسمَّى الدابة لما دبَّ على الأرض، أو طار في السماء، أو كان يسبح في البحر.

***

(١) العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، الشنقيطي (١/٢٠٧)، وانظر: تفسير السمعاني (٣/٥٤٠)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي (١/٢٣٣) (٣/١٥١) (٤/١٩٠)، الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي (٢/١٩٦-١٩٧)، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (٢/٦٣-٦٤).

(٢) انظر: المفضليات، المفضل بن محمد الضبي (ص: ٣٩٥).

(٣) انظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (١/٣٨٨).

المطلب الثاني: تعريف النار، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: النار في اللغة:

النار لغةً: مشتقة من الفعل نار الشيء، ينور، نِيارًا -بالكسر-، أي: أضاء، وأصل معناها يرجع إلى الإضاءة وخلاف الظلمة، والاضطراب وقلة الثبات، وجمع النار المحرقة: نيران، وتُطلق النار على اللهيب الذي يبدو للحاسة، كما تُطلق على الحرارة المجردة، ويُقال: نارت الفتنة تنور: إذا وقعت وانتشرت فهي نائرة(١).

قال ابن سيده: (والنار مؤنثة، وقدُ تُذكر وهي قليلة ... جمع النار: أنؤر، ونيار، ونيران، ونيرة، وقال: لألأت النار؛ لمعت وبرقت، ولألأه كل شيء؛ لمعانه وبريقه)(٢).

يتبيَّنُ مما سبق أنَّ النار تُطلق على اللهب الذي يبدو للحاسة، وعلى الحرارة المحرقة، وعلى نار جهنم يوم القيامة -أجارنا الله منها-.

المسألة الثانية: النار في الاصطلاح:

النار في الاصطلاح ذكر لها أهل العلم عدة تعريفات، كلها تدور حول معانٍ متقاربة، منها:

١. (النار: هي الدار التي أعدها الله تعالى لأعدائه، وفيها من أنواع العذاب

---

(١) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري (١٦٧/١٥)، مقاييس اللغة، ابن فارس (٣٦٨/٥)، المصباح المنير، الفيومي (٦٢٩/٢-٦٣٠)، المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ص: ٨٢٨).

(٢) المخصص، ابن سيده (١٧٠/٣).

والعقاب ما لا يطاق)[1].

٢. وقيل: (النار فهي دار أعدها الله لمن عصاه من الكفرة والمعرضين والمجانبين للصراط المستقيم، وجعل لهم فيها النكال والأغلال والويل والثبور، حتى ينالوا بذلك جزاء كفرهم وإعراضهم)[2].

٣. وقيل: (النار دار العذاب، أعدها الله للكافرين والعصاة فيها أشدّ العذاب، وصنوف العقوبات، وخزنتها ملائكة غلاظ شداد، والكفار مخلدون فيها، طعامهم الزقوم، وشرابهم الحميم، قال تعالى يحذر منها عباده المؤمنين: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾)[3].

ولعل التعريف الأدق للنار –والله أعلم– أنْ يُقال: هي الدار المُعدَّة للكفرة والمشركين، يعذِّبهم الله فيها إلى الأبد، ويُعذِّبُ فيها من شاء من عصاة الموحِّدين إلى ما شاء، ثم يُخرجهم منها إلى الجنة.

---

(١) انظر: مجموع فتاوى ورسائل، ابن عثيمين (٥٣٥/٨).

(٢) الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر (ص: ٢٩٢).

(٣) جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز بن صالح الطويان (٥١٣/٢).

المطلب الثالث: الإيمان بخلق النار وأنها لا تفنى ولا تبيد، وفيه مسألتان:

البحث في المسائل العقدية المتعلقة بـ(دوابّ النَّار)، ويستدعي ذلك توطئةً في بيان معتقد أهل السنة والجماعة في النَّار، وهذا له اتصال وثيق بصلب البحث من جهتين:

١. أنَّ الكلام عن بعض صُنوف العذاب في النار يتطلّب التمهيد ببيان اعتقاد أهل السنة والجماعة في النار توكيدًا للحق، ودفعًا لمذاهب المخالفين بالجملة.

٢. تقرير أنَّ التعذيب بـ(دوابّ النَّار) إحدى الفروع المندرجة تحت أصل: بقاء النار وعدم فنائها؛ فدوام النار يستلزم دوام التعذيب فيها، وهذا التعذيب المستمر له أنواع وصنوف، ومنها: تسليط (دوابّ النَّار) على أهلها.

فمن أصول عقيدة أهل السنة والجماعة الإيمان بأن النار حق، وأنَّها مستقرُّ الكفرة الفجرة، وبهذا جاء صريح القرآن، وصحيح سنة النبي ﷺ، وسيتناولها البحث من خلال مسألتين[1]:

المسألة الأولى: النار مخلوقة موجودة الآن:

مجمل اعتقاد أهل السنة بأن النار مخلوقة وموجودة الآن، خلقها الله للعقاب والعذاب، يعذب بها من يشاء من عباده، ومن الأدلة على ذلك:

أولًا: الآيات الدالة على خلق النار ووجودها الآن:

---

١) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة، اللالكائي (١/١٩٩)، مفتاح دار السعادة، ابن القيم (١/٤٥-٤٩)، معارج القبول بشرح سلم الوصول، حافظ الحكمي (٢/٨٥٧-٨٦٥).

قال الله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾[البقرة: ٢٤]، وقال سبحانه: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾[آل عمران: ١٣١]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩].

ووجه الدلالة من هذه الآيات: أنَّ الشيءَ المُعدَّ في اللغة لا يكون إلا حاضرًا موجودًا، قد فُرِغ من إعداده وتهيأته، ومن زعم أنَّ المُعدَّ إنما هو بمعنى: يُعَدُّ؛ فهذا غير صحيح[1]؛ قال الإمام أحمد ابن حنبل: (فمن زعم أنهما لم تُخلقا؛ فهو مكذِّبٌ بالقرآن وأحاديث رسول الله ﷺ، ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار)[2].

ثانيًا: الأحاديث الدالة على خلق النار:

دلَّت طائفةٌ من الأحاديث النبوية الثابتة على أنَّ نار جهنم موجودةٌ الآن، قد فُرِغ من خلقها، ومن تلك الأحاديث[3]:

١. عن ابن عباس رضي الله عنهما -في حديث طويل-: أنَّ الصحابة قالوا للنبيِّ ﷺ: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئًا في مقامك، ثم رأيناك كعكعت؟ قال ﷺ: (إني رأيت الجنة، فتناولت عنقودًا، ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأُريت النار، فلم أَرَ منظرًا كاليوم قط أفظع، ورأيت

١() انظر: الانتصار في الرد على القدرية الأشرار، العمراني الشافعي (٦٦٢/٣)، تفسير القرطبي - الجامع لأحكام القرآن-، القرطبي (٢٣٦/١)، تفسير ابن كثير، ابن كثير (٢٠٢/١).

٢() شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي (١٨٥/١).

٣() انظر: البعث والنشور، البيهقي (ص: ٤٩٥-٥٠٤).

أكثر أهلها النساء)[1].

٢. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: (اشتكت النار إلى ربها، فقالت: رب أكل بعضي بعضًا، فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير)[2].

٣. عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء)[3].

والأدلة من السنة على ذلك أكثر من أنْ تُحصر، وقد أجمعت الأمة على أن النار مخلوقة وموجودة الآن، وهو اعتقاد المسلمين في صدر الإسلام، وعليه أطبق أهل السنة والجماعة:

١. قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: (أدركنا العلماء في جميع الأمصار: حجازًا، وعراقًا، وشامًا، ويمنًا؛ فكان من مذهبهم: ... والجنة حق، والنار حق، وهما مخلوقان لا يفنيان أبدًا، والجنة ثواب لأوليائه، والنار عقاب لأهل معصيته

(١) أخرجه البخاري في كتاب الكسوف، باب صلاة الكسوف جماعة (٣٧/٢)، رقم (١٠٥٢)، ومسلم في كتاب صلاة الاستسقاء، باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٣٣/٣)، رقم (٩٠٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (١٢٠/٤)، رقم (٣٢٦٠)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه (١٠٨/٢)، رقم (٦١٧).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١٣/٨)، رقم (٦٥٤٦)، ومسلم في كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء (٨٨/٨)، رقم (٢٧٣٧).

إلا من رحم الله عز وجل)[1].

٢. وقال ابن أبي العز الحنفي شارح الطحاوية: (فاتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل على ذلك أهل السنة، حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية)[2].

المسألة الثانية: أنَّ النار لا تفنى ولا تبيد أبدًا:

يعتقد أهل السنة والجماعة أنَّ النار باقية بإبقاء الله لها، لا تفنى أبدًا، وأهلها خالدون فيها خلودًا لا انقضاء له، لا يفنون ولا يموتون، أما عصاة المؤمنين فإنهم يخرجون منها بعد تطهيرهم من ذنوبهم، ومن أدلة بقائها وعدم فنائها:

أولًا: الآيات الدالة على أبدية ودوام النار:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴾[البقرة: ١٦١-١٦٢]، قال ابن جرير الطبري: (فإنه خبر من الله تعالى ذكره عن دوام العذاب أبدًا، من غير توقيت ولا تخفيف)[3].

١() شرح أصول اعتقاد أهل السنة، اللالكائي (١/١٩٩)، وانظر: مفتاح دار السعادة، ابن القيم (١/٤٥).

(٢) شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي (٢/٦١٤-٦١٥)، وانظر: الدرة فيما يجب اعتقاده، ابن حزم (ص: ٢٠٦-٢٠٧)، وعقيدة السلف وأصحاب الحديث، الصابوني (ص: ٢٦٤)، والإبانة الكبرى، ابن بطة (٢/٥٥٧)، (٣/٤٣٥).

(٣) تفسير ابن جرير، الطبري (٣/٢٦٤)، وانظر: تفسير ابن جرير، الطبري (٢٠/٣٣٠) (٩/٤١١)، تفسير ابن كثير، ابن كثير (١/٤٧٣) (٦/٤٨٣).

ومثلها من الآيات قول الله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ١٦٨-١٦٩]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [الأحزاب: ٦٤-٦٥].

ثانيًا: الأحاديث الدالة على أبدية النار وعدم فنائها:

دلَّت طائفةٌ من الأحاديث النبوية الثابتة على أنَّ نار جهنم لا تفنى، ولا يفنى ما فيها، ومن ذلك:

١. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يُؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي منادٍ: يا أهل الجنة، فيشرئبُّون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبُّون وينظرون، فيقول: وهل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيُذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة خلودٌ فلا موت، ويا أهل النار خلودٌ فلا موت)[1].

٢. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم: يا أهل النار لا موت، ويا أهل

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ (٩٣/٦)، رقم (٤٧٣٠)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (١٥٢/٨)، رقم (٢٨٤٩).

الجنة لا موت خلود)[1].

أمَّا الإجماع؛ فقد نقله طوائف من العلماء المتقدمين:

١. قال الحافظ ابن عبد البر: (قال أهل السنة: إن الجنة والنار مخلوقتان، وإنهما لا تبيدان؛ لأنهما إذا كانتا لا تبيدان حتى تبيد الدنيا، ومعلوم أن الدنيا إذا انقرضت بقيام الساعة جاءت الآخرة، والآخرة غير خالية من جهنم، كما أنها غير خالية من الجنة؛ لأن الجنة رحمة الله تعالى، والنار عذابه، يصيب بها من يشاء من عباده)[2].

٢. وقال قوام السنة الأصفهاني: (ويعتقدون أن الجنة والنار خلقتا للبقاء، ولا يفنيان أبدًا)[3].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب (١١٣/٨)، رقم (٤٧٣٠)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (١٥٣/٨)، رقم (٢٨٥٠).

٢() التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (٤٣٥/٣-٤٣٦).

٣() الحجة في بيان المحجة (٤٣٤/٢)، وانظر: الإقناع في مسائل الإجماع (٥٢/١-٥٣)، التوحيد، ابن خزيمة (٨٨١/٢-٨٨٢)، والدرة فيما يجب اعتقاده، ابن حزم (ص: ٢٠٦-٢٠٧)، الفصل في الملل والأهواء والنحل (٦٩/٤-٧٠)، وانظر: أصول السنة، ابن أبي زمنِين (ص: ١٣٩)، وعقيدة السلف وأصحاب الحديث، الصابوني (ص: ٢٦٤)، مجموع الفتاوى، ابن تيمية (٣٠٧/١٨).

المطلب الرابع: ماهية الدوابّ في النار، وفيه مسألتان:

إن أصناف العذاب التي تُصيب أهل النار كثيرة، وهم متفاوتون في ذلك بحسب ما اقترفوا من الذنوب والآثام؛ فعذاب الكافر في النار دائم غير منقطع، متواصل أبد الآباد، وقد جاء في عدة مواضع من القرآن بيان أن عذاب جهنم للكافرين مستمر مؤبد، منها:

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [يونس: ٥٢]، وعذاب الخلد: هو العذاب الدائم المستمر الذي لا ينقطع(١).

وقال تعالى في معرض الحديث عن عذاب النار: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: ٤٥]، فوصف الله عذاب الظالمين بأنه عذاب مقيم، أي: دائم مستمر لا نهاية له(٢).

وسأتناول في هذا المطلب الحديث عن ماهية تلك الدوابّ من خلال مسألتين:

---

(١) انظر: فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني (٢/٥١٤).

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير (٣/١٠٦).

المسألة الأولى: تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾[التكوير: ٥]:

الوحوش جمع وحش، وهي كلمة تدل على خلاف الإنس، فهي اسم جامع لكل ما لا يُستأنس به من الدوابّ[(١)].

وقد ذكر أهل العلم في حشر الوحوش قولين[(٢)]:

أحدهما: حُشِرَتْ بالموت دفعة واحدة؛ فلا تُبعث في القيامة، بل يُبعث الجن والإنس فحسب.

الثاني: إحياؤها يوم القيامة، **وهو المعنى الأرجح**، فتُجمع الدوابّ لذلك اليوم، فيقتص الله من بعضها لبعض، ويتجلّى للعباد كمال عدله، حتى إنه ليقتص من القرناء للجماء[(٣)]؛ قال النبي ﷺ: «لتؤدَّنَّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء، من الشاة القرناء»[(٤)]، قال النووي في شرحه لهذا الحديث: (الجلحاء: التي ليس لها قرن، والقرناء: التي لها قرن، وهذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة وإعادتها كأهل التكليف وعليه تظاهر الكتاب والسنة، ولا يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع، وليس شرط الحشر الثواب

---

(١) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (٩١/٦)، المصباح المنير، الفيومي (٦٥١/٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٣٥/٢٤-١٣٧)، تفسير السمعاني (١٦٥/٦)، النكت والعيون، الماوردي (٢١٢/٦-٢١٣)، تفسير ابن جزي (٤٥٥/٢).

(٣) انظر: تفسير ابن عطية (٤٤١/٥)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٢٦/٢-٢٧)، تفسير القرطبي (٢٢٩/١٩)، تفسير ابن كثير (٣١١/٨)، اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر (١٧٧/٢٠).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم الحديث: (٢٥٨٢)، (١٩٩٧/٤).

والعقاب، وأما القصاص للجلحاء فليس من قصاص التكليف، بل قصاص مقابلة)[1].

ففي هذا الحديث دليلٌ على أن الدوابّ تُحشر يوم القيامة، ثم يحصل بينها قصاص مقابلة، وبعدها يأمرها الله تعالى أن تكونَ ترابًا، وحينئذٍ يقول الكافر: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾[النبأ: ٤٠]؛ يقول ذلك على وجه التمني حين يُعاين العذاب الذي أعدّه الله للكافرين به، فيتمنى أنْ يكون ترابًا كالبهائم التي جُعِلت ترابًا[2]؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: (يقضي الله بين خلقه الجن والإنس والبهائم، وإنه ليقيد يومئذ الجماء من القرناء، حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى، قال الله: كونوا ترابًا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابًا)[3].

المسألة الثانية: حقيقة دوابّ النار:

لا علاقة بين الوحوش والدوابّ التي تُحشر يوم القيامة، ثم يكون مآلها إلى تراب، وبين الدوابّ التي في النار؛ فالدوابّ التي في النار مخلوقة لتكون عذابًا مسلَّطًا على أهل النار.

إنَّ حقيقة الدوابّ في الدنيا تختلف عن حقيقتها في النار -وإن كان بينهما اشتراك في بعض الأمور-؛ فأحوال الآخرة من جنس الغيب المحض الذي يُتلقَّى

---

(١) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، (١٦/١٣٦-١٣٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٨٠)، تفسير السمعاني (١/٤٢٩)، تفسير ابن كثير (٨/٣١٠-٣١١).

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٤/١٨٠-١٨١)، وصححه الألباني بمجموع طرقه في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٤/٦٠٧-٦٠٨)، رقم (١٩٦٦).

عن الوحي بحيث لا يكون للعقل ولا للقياس مدخلٌ فيه[1]، بخلاف أحوال الدنيا التي هي من جنس الشهادة، ويحسُنُ في هذا المقام التنبيه علي قضيتين يحصل الغلط بالخلط بينهما، وهُما:

١. الاعتبار بالشاهد على الغائب؛ والمقصود به: الاستعانة بما في الشاهد من حقائق لأجل تقريب معانٍ مرتبطة بالغائب، **وهذا القدر ضروري لفهم خطاب الوحي**، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإنما نعرف ما غاب عنا باعتباره بما شهدناه، فيعتبر الغائب بالشاهد، ويحصل في قلوبنا بسبب ما نشهده من الأعيان والجزئيات الموجودة قضايا كلية عقلية)[2].

٢. الاستدلال على وجود حكمٍ في الغائب بوجود ذلك الحكم في الشاهد لوجود قدر مشترك بينهما؛ وهذا القدر لا يصح استعماله في باب الغيب، فما في نار جهنم من الدوابّ التي يُعذَّبُ بها أهل النار، كالذباب، والحيات، والعقارب، فلو لم نتصوَّرْ ما في الدنيا: من الذباب، والحيات، والعقارب لَمَا أمكننا أن نتصوَّرَ ما أُخْبِرْنا به من ذلك من الغيب، **لكن لا يلزم أن يكون حكم الغيب مثل حكم الشهادة**؛ كما قال ابن عباس رضي الله عنه: (ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء)[3]، فما أخبر الله به أنه في الجنة ليس مماثلًا لهذه الموجودات في الدنيا، فماء الجنة لا يفسُد، ولبنها

---

(١) انظر: التمهيد، ابن عبد البر (٢٤٨/١٤)، فتح الباري، ابن حجر (٣٩٥/١١).

(٢) درء تعارض العقل مع النقل (١٢٥/٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (١٤٧/١)، الضياء المقدسي في المختارة (١١/١٠)، وجوَّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب من الحديث الشريف (٣١٦/٤)، وصححه الألباني في صَحِيح التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب (٥٣٠/٣)، رقم (٣٧٦٩).

ليس مخلوقًا من أنعام، وطعمه لا يتغير، وخمرها لا يصدع شاربها ولا ينزف عقلهن ومثل ذلك دوابّ النار؛ فلا يلزم أنَّ يكون حجم الحيات والعقارب -مثلًا- في النار كحجمها في الدنيا، ولا يلزم أنْ يكون قدر بقاءها حية في الدنيا كقدر ذلك في النار، وهكذا؛ فلا تلازم بين حكم الغيب وحكم والشهادة[1].

وبناء على هذا التأسيس يتوجه القول بأنَّ طبيعة دوابّ النار تختلف عن طبيعة دوابّ الدنيا في بعض الجوانب -وإنْ كان المسمى واحدًا-:

١. يقول الإمام مقاتل بن سليمان: (وما من دابة في الأرض من الهوام والسباع وما يؤذي بني آدم إلا مثلها في النار، سلطها الله -عز وجل- على أهلها، لكنها من نار، وما خلق الله شيئًا في النار إلا من النار)[2].

٢. ويقول الحافظ ابن حجر: (ومنها سلاسل أهل النار، وأغلالهم، وخزنة النار من الملائكة، وحياتها وعقاربها، وليس ذلك من جنس ما في الدنيا، وأكثر ما وقع الغلط لمن قاس أحوال الآخرة على أحوال الدنيا، والله تعالى الموفق)[3].

٣. وذكر السَّفاريني: (أن في النار كلابًا وسباعًا من نار، لا أنَّ كلاب الدنيا وسباعها تعذب في النار -كما لا يخفى-، واللَّه تعالى أعلم سبحانه)[4].

ومن جملة ما تختلف فيه دوابّ النار عن دوابّ الدنيا: أنَّ دوابّ النار لا

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية (٩/٢٩٥-٢٩٦).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان (٤/٦٧٨).

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر (١١/٥٠٥).

(٤) البحور الزاخرة في علوم الآخرة، محمد السفاريني الحنبلي (٢/٤٢٨).

تتأذَّى بالنار ولا تحترق بها، وليس هذا ممتنعًا في قدرة الله تعالى؛ قال الحليمي: (وكل ما جاءت به الإخبار، من أن في النار حيات وعقارب؛ فإن كانت تلك الأخبار ثابتة فهي محمولة على هذا المعنى، وهو أن تلك نيران مهيَّأة بهيئة الحيات والعقارب، وليس ينكر أن يخلق الله تعالى من النار المفردةِ خلقًا ويجعله حيًّا، فقد أخبر عز وجل أنه: خلق الجان من مارج من نار، وهو على ما يشاء قدير)[1].

فيجب علينا أن نؤمن بأن هناك دوابّ في الآخرة ذكرت في القرآن والسنة النبوية تختلف في طبيعتها عن دوابّ الدنيا، والله أعلم.

***

(١) المنهاج في شعب الإيمان (١/٤٧٣)، وانظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (١٩/٤٤).

توطئة:

بعد تتبع وقراءة في العديد من المصنفات الحديثية واستقراء لعدد كبير من الأحاديث فقد أوردتُ عددًا من الآثار الصِّحاح عن الصحابة، والتابعين لجلال قدرهم:

١. أمَّا أقوال الصحابة؛ فإنْ كانت مما لا مجال للرأي فيها؛ كتفسير أمر مغيَّب من أمور الدنيا أو الآخرة، أو الجنة أو النار، أو تعيين ثواب أو عقاب؛ فيكون لها حكم الرفع إلى النبي ﷺ، وتصير حينئذٍ حجةً يُؤخذ بها؛ لأنَّ الأمور الغيبية لا تؤخذ بالاجتهاد، ولا مجال للرأي فيها، والصحابة أعظم من أنْ يخوضوا في هذا الباب بغير خبر عن النبي ﷺ، ويُشترط في قبولها ألَّا يكون قائلها من الصحابة الذين اشتهروا بالأخذ عن أهل الكتاب[١].

٢. وأمَّا أقوال التابعين؛ فلا شكَّ في فضلها وعلوها على أقوال غيرهم ممن أتى بعدهم، إلا أنَّ أقوال آحادهم في مسائل الاعتقاد لا يُعتبر حجةً إلا إذا استندت على دليل، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (أما إذا أجمعوا على الشيء فلا يُرتاب في كونه حجة)[٢].

فالاعتماد في تقرير هذه المسائل على الأحاديث المرفوعة للنبي ﷺ حقيقةً أو حكمًا، أمَّا أقوال التَّابعين فإنما أوردتها من باب الاستئناس لا التأسيس؛ لأنّ أقوال أفرادهم ليست بحجة في تقرير مسائل الاعتقاد.

(١) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر العسقلاني (ص: ١٠٦-١٠٧)، النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين البقاعي (٣٥٥/١)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، شمس الدين السخاوي (١٥٦/١).

(٢) مجموع الفتاوى، ابن تيمية (٣٧٠/١٣).

المبحث الأول: ما جاء في حيَّات وعقارب النار:

بيَّن رسول الله ﷺ فيما بلغنا من الأحاديث الصِّحاح صنوف العذاب في نار جهنم، وما أعدَّه الله جل وعلا لأهلها من ذلك؛ قال سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابًا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ﴾ [النحل: ٨٨]، وقال جل وعلا: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ: ٣٠]، قال ابن كثير: (أي: يقال لأهل النار: ذوقوا ما أنتم فيه، فلن نزيدكم إلا عذابا من جنسه، ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ﴾[ص: ٥٨])[١].

ومن أصناف العذاب في النار: تسليط بعض الدوابّ في النار على أهل النار؛ فقد دلت النصوص الشرعية على وجود أنواعٍ من الدوابّ موكلة بتعذيب أهل النار، ومنها: الحيات والعقارب؛ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ:﴿فَزِدۡهُ عَذَابًا ضِعۡفًا فِي ٱلنَّارِ﴾ [ص: ٦١]، قال: ((فِي النَّارِ قَالَ: أَفَاعِي وَحَيَّاتٌ))[٢]، وسأتناول في هذا المبحث بالدراسة ما ورد فيهما من أحاديث وآثار:

الأول: عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزبيدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنّ في النّار حَيّاتٍ كأمثال أعناق البُخت، تَلْسَعُ إحداهُنّ اللَّسْعة فيجدُ حَمْوَتَها أربعين خريفًا، وإنّ في النّار عقاربَ كأمثال البِغال المؤكَفة،

---

(١) تفسير القرآن العظيم (٣٠٧/٨).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢٤٧/١٠)، رقم (١٨٣٧٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٦/٩)، رقم (٩١٠٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠٠/٧): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

تَلْسَعُ إحداهُنّ اللّسْعةَ فيَجِدُ حَمْوَتها أربعين سنة))[1].

الثاني: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة ... والخامسة فيها حيات جهنم إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على عظم، والسادسة فيها عقارب جهنم إن أدنى عقربة منها كالبغال المؤكفة تضرب الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم))[2].

الثالث: عن يزيد بن شجرة الرهاوي[3]، وكان من أمراء الشام، وكان معاوية

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده في مسند الشاميين، حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي (٢٥١/٢٩)، رقم (١٧٧١٢)، وحسَّنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٢٧٠/٧)، رقم (٣٤٢٩)، وصحيح الترغيب والترهيب (٤٧٧/٣)، رقم (٣٦٧٦).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأهوال (٦٣٦/٦)، رقم (٨٧٥٦)، وقال: «هذا حديث تفرد به أبو السمح، عن عيسى بن هلال وقد ذكرت فيما تقدم عدالته بنص الإمام يحيى بن معين رضي الله عنه والحديث صحيح ولم يخرجاه»، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤١٦/٧)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ص: ٧١)، رقم (٩٥) موقوفًا على كعب الأحبار، قال ابن رجب: «رفْعُه منكرٌ جدًّا، ولعله موقوفٌ، وغلطَ بعضُهم فرفَعَه، وروى عطاء بن يسار عن كعب من قوله نحو هذا الكلام أيضًا» التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار -ضمن مجموع رسائله- (٢٣٦/٤)، **والموقوف إسناده حسن**، انظر: أقوال التابعين المتعلقة بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر، محمد بن عبد الرحمن الشقير (٦٦٩/٢)، رقم (١١٦٣)، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة من جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، بإشراف د. أحمد بن ناصر آل حمد، ١٤٣٢ هـ.

(٣) ذكر الإمام البخاري، ويحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي أنَّ ليزيد الرهاوي صحبة. انظر: التاريخ الكبير، البخاري (٣١٤/١٠)، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م، تاريخ ابن معين، يحيى بن معين، (٥/٣)، دراسة وترتيب

يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم فقال ((...وإن لجهنم ساحلًا كساحل البحر، فيه هوام وحيات كالنخل وعقارب كالبغال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل فيخرجون، فيأخذ الهوام بشفاههم ووجوههم، وما شاء الله فيكشفهم فيستغيثون فرارا منها إلى النار))[(١)].

الرابع: عن مجاهد بن جِبر قال: ((إن لجهنم جبابا فيها حيات أمثال أعناق البخت والعقارب كالبغال الدلم، قال: فيهربون من جهنم إلى تلك الحيات والعقارب فتأخذهم بشفاههم وجبوبهم فتكشط ما بين الشعر إلى الظفر، قال: فما ينجيهم الهرب إلى النار))[(٢)].

غريب الألفاظ:

البُخْت: هي الإبل الخراسانية[(٣)].

وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، المراسيل، ابن أبي حاتم، (ص: ٢٣٥)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ.

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص: ٩٥)، والحاكم في المستدرك (٣٨٧/٢)، رقم (٣٣٥٧) وقال: «والحديث صحيح ولم يخرجاه»، والبيهقي في البعث والنشور (ص: ٧١٣)، وصححه الألباني في صحيح الترعيب والترهيب (٤٧٧/٣)، رقم (٣٦٧٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، ما ذكر فيما أُعدّ لأهل النار وشدته (١٨٩/١٩)، رقم (٣٦٨٥٣)، والزهد والرقائق لابن المبارك (ص: ٩٥)، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ص: ٧٥) برقم (٩٩)، **وإسناده صحيح**، انظر: الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا «جمعًا ودراسة»، للدكتور حميد بن أحمد نعيجات (١٣٠٧/٣)، رقم (١٢١٢).

(٣) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن محمد القاري (٣٦٢٦/٩).

حَمْوَتَهَا: شدة الألم السم نتيجة اللسعة[1].

المُوْكَفَة: التي شُدَّ عليها الإكاف، وهو أشبه بالسُّرُج التي تُجعل للفرس[2].

جِبابًا: جمعٌ، واحده: جُب، وهو البئر العميقة، بعيدة القعر؛ سميت جبًّا لأنها قطعت في الأرض قطعًا[3].

الدِّلَم: جمعٌ، واحده: أدلم، والمراد بها: البغال السُّود[4].

فتكشِط: الكشط هو التقطيع والتفريق[5].

أفادت هذه الأحاديث والآثار السابقة أنَّ حيَّات وعقارب النار تُسلَّط على أهل النار:

- **فالحيَّات** بلغت من ضخامتها حدَّ الإبل الخراسانية، وبلغت في الطول حدَّ النخل، فتلسع أهل النار؛ فيجد الملسوع ألم تلك اللسعة أربعين سنة من شدتها وقوة سمِّها وحرارته، وإنَّ أثر اللسعة الواحدة على الكافر تُسقط اللحم عن العظم، وتُقطِّع الجلد؛ فكيف حالُ من تُسلَّط عليه تلك الحيات فتكون اللسعات عليه متتالية؟!
- أمَّا **العقارب**؛ فقد بلغت من ضخامتها حدَّ البِغال، وأنيابها بلغت حدَّ النخل طولًا؛ فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾

(١) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن محمد القاري (٩/٣٦٢٦).

(٢) انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن محمد القاري (٩/٣٦٢٦).

(٣) انظر: الغريبين في القرآن والحديث، الهروي (١/٣٠٨).

(٤) انظر: غريب الحديث، ابن قتيبة (١/٢٧٤).

(٥) انظر: الغريبين في القرآن والحديث، الهروي (٣/٤٧).

[النحل: ٨٨] قَالَ: ((زِيدُوا عَقَارِبَ أَنْيَابُهَا كَالنَّخْلِ الطِّوَالِ))[١]، فتلسع تلك العقارب أهل النار؛ فيجد الملسوع ألم تلك اللسعة أربعين سنة من شدتها وقوة سمِّها وحرارته، وإنَّها لتأخذ بشفاه أهل النار ووجوههم فتقطع جلودهم، وإنَّ ضربة العقرب للكافر تجعله يذهل عن شدة حرِّ النار! وإذا كان ماء النار بلغ من شدة حرارته ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، وقوله: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩]؛ فكيف بحرِّ النار؟! وكيف بأثر لسعة العقرب التي وصفها النبي ﷺ بأنَّها تُنسي الملسوع شدة حرِّ نار جهنم؟! اللهم إنَّا نعوذ بك من النار وحرِّها.

الخامس: عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان، فأخذا بضبعي، فأتيا بي جبلا وعرا، فقالا: اصعد، فقلت: إني لا أطيقه، فقالا: إنا سنسهله لك ... ثم انطلق بي، فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات، قلت: ما بال هؤلاء؟ قال: هؤلاء يمنعن أولادهن ألبانهن ...))[٢].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩/١٨٨)، رقم (٣٦٨٤٩)، ولهنّاد بن السري في الزهد (١/١٧٨)، رقم (٢٦٢)، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ص: ٧١)، رقم (٩٣)، الطبري في جامع البيان، الطبري (١٧/٢٧٦)، الطبراني في المعجم الكبير (٩/٢٢٦) برقم (٩١٠٣)، الحاكم في المستدرك (٢/٣٨٧)، رقم (٣٣٥٧)، وقال: «والحديث صحيح ولم يخرجاه»، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣/٤٧٨)، رقم (٣٦٧٨).

(٢) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصيام، باب ذكر تعليق المفطرين قبل وقت الإفطار بعراقيبهم، وتعذيبهم في الآخرة بفطرهم قبل تحلة صومهم (٣/٢٣٧)، رقم (١٩٨٦)، وابن حبان

غريب الألفاظ:

تَنْهَشْ: النهش هو أخذ اللحم بالفم باستخدام جميع الأسنان[1].

وهذا الحديث يُفيد أنَّ هناك حيَّاتٍ في النار قد وُكِّلْنَ بصنف من الأمهات، والحديث يحتمل عِدَّة معانٍ[2]:

(أ) إما أنْ يُحمل على الأم التي لم تَسْقِ طفلها اللبن بغير عذر، ولم تدفعه إلى غيرها لترضعه حتى مرض أو مات، أما إذا اسْتُرضع له فإنه يجوز في غير اللبأ، وأما اللبأ فيجب عليها اتفاقًا.

(ب) أو يُحمل الحديث على الأم التي منعت طفلها كمال التغذية بلبنها، حتى لحقه الضرر، وذلك بغير عذر قسوةً منها على طفلها.

فهذا الصنف من النساء يُعاقبْنَ بأنَّ تُسَلَّط عليهن حيَّاتٌ يلتقِمْنَ ثُدَيَّهُنَّ جزاء وفاقًا كما منعن أولادهن ذلك.

فتبيَّن مما سبق: أنَّ الأحاديث والآثار أفادت أنَّ من ضمن الدوابّ التي يسلطها الله تعالى على أهل النار ليذوقوا بها صنفًا من صنوف العذاب: الحيات

في صحيحه في باب صفة النار وأهلها، ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها (١٦/٥٣٦-٥٣٧)، رقم (٧٤٩١)، والحاكم في المستدرك، (٢/٢٢٨)، رقم (٢٨٣٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/١٦٦٩-١٦٧٠)، رقم (٣٩٥١)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢/٦١١-٦١٢) (٢٣٩٣).

(١) انظر: فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب، أبو محمد حسن بن علي الفيومي (١٠/٢٦٥).

(٢) انظر: فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب، أبو محمد حسن بن علي الفيومي (١٠/٢٦٥-٢٦٦).

والعقارب، وأنَّها تُصيب أهل النار بالآتي:

١. اللسع؛ حتى يجد الرجل ألم تلك اللسعة وشدة سمها أربعين سنة، وأنَّ أثر اللسعة الواحدة على الكافر سقوط اللحم عن العظم.

٢. الضرب والنهش، حتى ينسى من أثر الضرب شدة حرِّ النار.

***

المبحث الثاني: ما جاء في دود النار:

جعل الله سبحانه بعض الدوابّ في الدنيا عذابًا على بعض خلقه، من ذلك ما يُوقعه الله تعالى بيأجوج ومأجوج من إرسال الدود عليهم؛ فعن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: ((فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة))[1]، والنغف: جمع، مفرده: نغفة، دود يكون في أنوف الإبل والغنم، وهو دود محتقر لكن إتلافه شديد، حتى بلغ به أنْ جعل قوم يأجوج ومأجوج ((فرسى)) أي: هلكى وقتلى[2].

فتبيَّن بذلك أنَّ الدود قد يكون عذابًا لبعض الناس في الدنيا، ومن باب أولى في الآخرة، كما جاء في الأثر عن عَبْد اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: (إنّه تسمع للهوّام جلبة بين أَطباق جلد الكافر كما تسمع جلبة الوحش في البرّ))[3].

غريب الألفاظ:

جَلَبَة: الأصوات[4].

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه (ج١٩٧/٨) برقم (٢٩٣٧).

(٢) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي (٢٨٥/٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٤٩١/٢)، رقم (١١٢٧)، وابن المنذر في تفسيره (٧٥٨/٢-٧٥٩)، رقم (١٩١١).

(٤) انظر: الغريبين في القرآن والحديث للهروي (ج٣٥٢/١).

أطباق جلد الكافر: أي، بين أضعافه، وقيل: هو ما بين كل فقارتين[1].

وهذا يدل على أنَّ الدود يُسَلَّط على الكافر؛ فيدخل ما بين جلده وعظمه، فتُسمع حركة الدود ونهشه للحم الكافر وجلده كما يُسمع صوت الوحش وهو يعتدي على فريسته، وينهش لحمها، ويمزق جلدها.

***

(١) انظر: الدلائل في غريب الحديث، السرقسطي (٢/٨٦٩-٨٧٠).

المبحث الثالث: ما جاء في ذباب النار:

من جملة الدوابّ التي جعلها الله تعالى في النار: الذباب، وقد جاءت في ذلك أحاديث، منها:

الحديث الأول: عن أنس بن مالك، قال رسول الله - ﷺ -: ((عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل))(١).

الحديث الثاني:، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال ((الذباب كله في النار إلا النحلة))(٢).

ووجود الذباب في النار ليس لتعذيب الذباب، وإنما لتعذيب أهل النار به(٣)، قال الخطابي: (والمعنى في ذلك ليكون عقوبة لأهل النار، يتأذون بها، كما يتأذون بالحيات والعقارب التي في النار نعوذ بالله من سخطه، وأليم عذابه)(٤).

أمَّا كيفية التعذيب بالذباب في النار؛ فالله أعلم بها، إذ لم يَرِدْ بذلك خبر تفصيلي يُعتمد عليه.

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٠/٧)، رقم (٤٢٣١)، وقال محققه: «إسناده حسن»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤١/٤): «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات»، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٦٨/٦): «هذا إسناد حسن»، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٥٠/١٠): «وسنده لا بأس به»، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٦٤٧/١)، رقم (٣٤٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٥/١١)، رقم (١١٠٥٨)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤١/٤): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم، وهو ثقة».

(٣) انظر: فتح الباري، ابن حجر (٢٥٠/١٠).

(٤) أعلام الحديث (١٤٧٧/٢).

المبحث الرابع: ما جاء في طير النار:

من جملة الدوابّ التي ثبت بالنص أنها في النار: الطير، وقد جاء ذلك في الأثر عن عبدِ الله بن مسعود رضي الله عنه قال ((وإن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود، تغدوا على جهنم وتروح عليها؛ فذلك عرضها))[1].

فدلَّ هذا الأثر أنَّ وظيفة هذه الطيور السود: حمل أرواح آل فرعون، وعرضها على نار جهنم في الغدو والعشي، وقد جاء أثر في إسناده مقال يمكن الاستئناس به، وهو حديث حماد بن محمد الفزاري، قال: بلغني عن الأوزاعي، أنه سأله رجل بعسقلان على الساحل فقيل له: يا أبا عمرو إنا نرى طيرًا أسود يخرج من البحر وإذا كان العشي عاد مثلها بيضا، قال: وفطنتم لذلك؟ قالوا: نعم، قال: «تلك طير في حواصلها أرواح آل فرعون تعرض على النار، فتلفحها فيسود ريشها، ثم يلقى ذلك الريش ثم تعود إلى أوكارها فتلفحها النار، فذلك دأبها حتى تقوم الساعة»، فيقال: ﴿أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ﴾[غافر: ٤٦][2].

وليس الاعتماد في إثبات طير النار على أثر الأوزاعي، إنما هو على أثر ابن مسعود رضي الله عنه، ومتعلقه خبر غيبي؛ فيكون له حكم الرفع؛ فتثبت بذلك حجيته كما -تقدم تأصيله-.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (١٤٧/٣)، رقم (٢٦٨٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣٢٦٧/١٠)، رقم (١٨٤٣٥)، **وإسناده حسن**، انظر: أقوال التابعين المتعلقة بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر، محمد بن عبد الرحمن الشقير (٦٨٤/٢)، رقم (١١٩٩).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت (ص: ٤٤)، رقم (٤٩)، والطبري في جامع البيان (٣٩٦/٢١)، **وإسناده ضعيف**، انظر: الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا «جمعًا ودراسة»، الدكتور حميد ابن أحمد نعيجات (١١٢٨/٣)، رقم (٩٨٦).

الخاتمة:

الحمدُ لله الذي هدانا لهذا، وما كنَّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله، فنعمه علينا سابغة، وأفضاله متوالية، ومن ذلك: أنْ وفقني لإتمام هذا البحث والانتهاء منه، وخروجه في هذه الصورة؛ فله الحمد –سبحانه– في الأولى والآخرة، وأختم هذا البحث بذكر خلاصته وأبرز نتائجه التي توصل إليه:

١. إنَّ مسمَّى الدابَّة يُطلق على كل ما تحرك على سطح الأرض من حيوانات اتفاقًا، ويدخل في مسمَّى الدابَّة على الصحيح من أقوال أهل العلم: الطيور، وحيوانات البحار.

٢. إنَّ النَّار تُطلق على الدار التي هيَّأها الله سبحانه لأهل الكفر والشرك، يُعذَّبون فيها أبد الآباد، ويُعذَّبُ فيها من شاء الله من عصاة أهل التوحيد إلى ما شاء سبحانه، ثم يُخرجون منها إلى الجنة.

٣. إنَّ خلاصة اعتقاد أهل السنة والجماعة في النار ينحصر في: اعتقاد أنَّها حق بمعنى: أنَّ ما وعد الله به العصاةَ من العذاب والشقاء حقٌّ، وأنَّ النارَ مخلوقة موجودةٌ الآن، وأنَّها لا تفنى ولا تبيد، بل هي باقية على الدوام بإبقاء الله تعالى لها.

٤. إنَّ دوابّ النَّار تختلف في طبيعتها عن دوابّ الدنيا، وإنما بينهما اشتراك في قدر يسمح بتصور ما أُخبرنا عنه في الغيب، واختلاف دوابّ النار عن دوابّ الدنيا من جهات؛ أنَّها لا تفنى، بل تُسلط على الكافر عقوبة له، وأنَّها مخلوقة من نار، لا تتأذى ولا تحترق بها.

٥. إنَّه قد جاءت الأحاديث والآثار الصحاح بوجود جملة من الدوابّ في

النار، وتحصَّل للباحثة منها بعد استقراء وتتبع ما يأتي: الحيات، والعقارب، والدود، والذباب، والطير.

٦. إنَّ وجود تلك الدوابّ في النار ليس لتعذيبها، وإنما لتعذيب أهل النار بها.

***

المراجع

١. الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، تحقيق: رضا معطي وآخرون، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٢. الآثار المروية عن أئمة السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا «جمعًا ودراسة»، للدكتور حميد بن أحمد نعيجات، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٣. الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٤. أصول السنة لابن أبي زمنِين، تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

٥. أعلام الحديث لحمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.

٦. الإقناع في مسائل الإجماع لابن القطان الفاسي، تحقيق: حسن فوزي الصعيدي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٧. أقوال التابعين المتعلقة بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر لمحمد بن عبد الرحمن الشقير، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة من جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، بإشراف د. أحمد بن ناصر آل حمد، ١٤٣٢ هـ.

٨. الانتصار في الرد على القدرية الأشرار ليحيى العمراني الشافعي، تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض — السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م.

٩. البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.
١٠. البحور الزاخرة في علوم الآخرة، محمد السفاريني الحنبلي، تحقيق: محمد إبراهيم شلبي، شركة غراس، الطبعة الأولى، عام النشر: ١٤٢٨هـ.
١١. البدر التمام شرح بلوغ المرام للحسين بن محمد المغربي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٢. البعث والنشور، لأحمد بن الحسين البيهقي، حققه وضبطه وعلق عليه: أبو عاصم الشوامي الأثري، مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ.
١٣. التحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
١٤. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لزكي الدين المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٥. التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الغرناطي، المحقق: د. عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ.
١٦. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١٧. تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.
١٨. تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٣ هـ.
١٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر النمري، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، وآخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، الطبعة

الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.
٢٠. تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الأزهري، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.
٢١. التوحيد لمحمد بن إسحاق ابن خزيمة، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد، السعودية — الرياض، الطبعة الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٢٢. التوضيح لشرح الجامع الصحيح لعمر بن علي ابن الملقن، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: دار النوادر، دمشق — سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٣. التوقيف على مهمات التعاريف لمحمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٤. تيسير الكريم الرحمن لعبد الرحمن ابن سعدي، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.
٢٥. جامع البيان في تأويل القرآن، ابن جرير الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٦. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية — القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
٢٧. جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز بن صالح الطويان، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٨. حاشية البجيرمي على الخطيب (ج٤/ ٢٢٦)، دار الفكر، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٩. الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني، المحقق: محمد بن ربيع المدخلي، دار الراية، السعودية - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٠. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، لإسماعيل بن محمد قوام السنة، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية، السعودية – الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م

٣١. حياة الحيوان الكبرى لأبي البقاء الدميري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ.

٣٢. درء تعارض العقل مع النقل لابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

٣٣. الدرة فيما يجب اعتقاده لعلي ابن حزم، وعقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني (ص: ٢٦٤)، تحقيق: ناصر الجديع، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ.

٣٤. الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٥. زاد المسير في علم التفسير، لعبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٣٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى.

٣٧. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٨. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٣٩. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: (١٩٩٨ م).

٤٠. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م).
٤١. شرح أصول اعتقاد أهل السنة لهبة الله اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة – السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
٤٢. شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٤٣. شرح سنن أبي داود، شهاب الدين المقدسي، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م.
٤٤. الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م
٤٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٤٦. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ.
٤٧. صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتَبة المِعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٤٨. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: أحمد

بن رفعت حصاري وآخرون، دار الطباعة العامرة – تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ.
٤٩. صفة الجنة لأبي نعيم الأصفهاني، تحقيق: علي رضا عبد الله، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق – سوريا.
٥٠. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض)، الطبعة الخامسة، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م.
٥١. غريب الحديث لعبد الله بن مسلم ابن قتيبة، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ هـ.
٥٢. الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٥٣. فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.
٥٤. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في التفسير لمحمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٥٥. فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب لأبي محمد حسن بن علي الفيومي، دراسة وتحقيق وتخريج: أ. د. محمد إسحاق محمد آل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
٥٦. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لشمس الدين السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٥٧. الفصل في الملل والأهواء والنحل لعلي ابن حزم، مكتبة الخانجي – القاهرة.
٥٨. اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين عمر، المحقق: الشيخ عادل أحمد والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٥٩. لسان العرب لابن منظور الأنصاري، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤هـ، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي (ج١/ ١٨٨)، المكتبة العلمية - بيروت.
٦٠. مجموع الفتاوى لابن تيمية، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٦١. مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن - دار الثريا، عام النشر: ١٤١٣ هـ.
٦٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ.
٦٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٦٤. المخصص لعلي بن إسماعيل ابن سيده، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٦٥. مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة الخامسة، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م.
٦٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن محمد القاري، دار الفكر، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٦٧. معارج القبول بشرح سلم الوصول لحافظ الحكمي، تحقيق: عمر بن محمود، دار ابن القيم — الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٦٨. مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام

النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦٩. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن القيم، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي وسليمان بن عبد الله العمير، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة الثالثة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٧٠. المفضليات للمفضل بن محمد الضبي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، الطبعة السادسة.

٧١. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ميستو وآخرون، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٧٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.

٧٣. المنهاج في شعب الإيمان لأبي عبد الله الحليمي، تحقيق: حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٧٤. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، الطبعة الرابعة.

٧٥. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني، حققه وعلق عليه: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧٦. النكت الوفية بما في شرح الألفية لبرهان الدين البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٧٧. النكت والعيون لعلي بن محمد الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٧٨. نيل الأوطار بشرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

AlmrAjς

1. AlĂbAnħ AlkbrŶ lAbn bTħ Alςkbry ‹tHqyq: rDA mςTy wĀxrwn ‹dAr AlrAyħ llnŝr wAltwzyς ‹AlryAD.
2. AlĀθAr Almrwyħ ςn ÂŶmħ Alslf fy Alςqydħ mn xlAl ktb Abn Âby AldnyA «jmςًA wdrAsħ» ‹lldکtwr Hmyd bn ÂHmd nςyjAt ‹AljAmςħ AlĂslAmyħ ‹Almdynħ Almnwrħ - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹ AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٣١ ‹ h٢٠١٠ - - m.
3. AlÂHAdyθ AlmxtArħ lDyA' Aldyn Almqdsy ‹tHqyq: ςbd Almlk bn ςbd Allh bn dhyŝ ‹dAr xDr llTbAςħ wAlnŝr wAltwzyς ‹byrwt – lbnAn ‹ AlTbςħ AlθAlθħ١٤٢٠ ‹ h٢٠٠٠ - - m.
4. ÂSwl Alsnħ lAbn Âby zmnyn ‹tHqyq wtxryj wtςlyq: ςbd Allh bn mHmd ςbd AlrHym AlbxAry ‹AlnAŝr: mktbħ AlγrbA' AlÂθryħ ‹Almdynħ Alnbwyħ - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٤١٥ ‹ h-.
5. ÂςlAm AlHdyθ lHmd bn mHmd AlxTAby ‹tHqyq: d. mHmd bn sςd bn ςbd AlrHmn Āl sςwd ‹jAmςħ Âm AlqrŶ (mrkz AlbHwθ Alςlmyħ wĂHyA' AltrAθ AlĂslAmy) ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٠٩ ‹ h١٩٨٨ - - m.
6. AlĂqnAς fy msAŶl AlĂjmAς lAbn AlqTAn AlfAsy ‹tHqyq: Hsn fwzy AlSςydy ‹AlnAŝr: AlfArwq AlHdyθħ llTbAςħ wAlnŝr ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٢٤ ‹ h٢٠٠٤ - - m.
7. ÂqwAl AltAbςyn Almtςlqħ bAlmlAŶkħ wAlktb wAlrsl wAlywm AlĀxr lmHmd bn ςbd AlrHmn Alŝqyr ‹rsAlħ ςlmyħ mqdmħ lnyl drjħ AldktwrAh fy Alςqydħ mn jAmςħ Âm AlqrŶ ‹klyħ Aldςwħ wÂSwl Aldyn ‹bĂŝrAf d. ÂHmd bn nASr Āl Hmd١٤٣٢ ‹ h-.
8. AlAntSAr fy Alrd ςlŶ Alqdryħ AlÂŝrAr lyHyŶ AlςmrAny AlŝAfςy ‹ tHqyq: sςwd bn ςbd Alςzyz Alxlf ‹ÂDwA' Alslf ‹AlryAD – Alsςwdyħ ‹ AlTbςħ AlÂwlŶ١٤١٩ ‹ h١٩٩٩ - -m.
9. AlbHr AlmHyT fy Altfsyr lÂby HyAn AlÂndlsy ‹tHqyq: Sdqy mHmd jmyl ‹dAr Alfkr – byrwt١٤٢٠ ‹ h-.
10. AlbHwr AlzAxrħ fy ςlwm AlĀxrħ ‹mHmd AlsfAryny AlHnbly ‹ tHqyq: mHmd ĂbrAhym ŝlby ‹ŝrkħ γrAs ‹AlTbςħ AlÂwlŶ ‹ςAm Alnŝr: 1428h-.
11. Albdr AltmAm ŝrH blwγ AlmrAm llHsyn bn mHmd Almγrby ‹dAr hjr ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٢٤ ‹ h٢٠٠٣ - - m.
12. Albςθ wAlnŝwr ‹lÂHmd bn AlHsyn Albyhqy ‹Hqqh wDbTh wςlq ςlyh: Âbw ςASm AlŝwAmy AlÂθry ‹mktbħ dAr AlHjAz llnŝr wAltwzyς ‹ AlryAD - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٣٦ ‹ h-.
13. AltHryr wAltnwyr llTAhr Abn ςAŝwr ‹AldAr Altwnsyħ llnŝr – twns ‹ snħ Alnŝr: ١٩٨٤ h-.
14. Altrγyb wAltrhyb mn AlHdyθ Alŝryf lzky Aldyn Almnðry ‹tHqyq: ĂbrAhym ŝms Aldyn ‹dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt ‹AlTbςħ AlÂwlŶ ‹ ١٤١٧h-.

15. Altshyl lçlwm Altnzyl lAbn jzy AlγrnATy ،AlmHqq: d. çbd Allh AlxAldy ،AlnAŝr: ŝrkħ dAr AlÂrqm bn Âby AlÂrqm – byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ - ١٤١٦ h-.
16. tfsyr AlqrĀn AlçĎym lAbn kθyr ،tHqyq: sAmy bn mHmd AlslAmħ ، dAr Tybħ llnŝr wAltwzyç ،AlTbçħ AlθAnyħ ١٤٢٠ h١٩٩٩ -- m.
17. tfsyr AlqrĀn lÂby AlmĎfr AlsmçAny ،tHqyq: yAsr bn ĂbrAhym wγnym bn çbAs bn γnym ،dAr AlwTn ،AlryAD – Alsçwdyħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٨ ،h١٩٩٧ -- m.
18. tfsyr mqAtl bn slymAn ،tHqyq: çbd Allh mHmwd ŝHAtħ ،dAr ĂHyA' AltrAθ – byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ - 1423 h-.
19. Altmhyd lmA fy AlmwTÂ mn AlmçAny wAlÂsAnyd lAbn çbd Albr Alnmry ،Hqqh wçlq çlyh: bŝAr çwAd mçrwf ،wĀxrwn ،mŵssħ AlfrqAn lltrAθ AlĂslAmy – lndn ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٣٩ ، h٢٠١٧ -- m.
20. thðyb Allγħ lmHmd bn ÂHmd AlÂzhry ،AlmHqq: mHmd çwD mrçb ، dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby - byrwt ،AlTbçħ AlÂwlŶ٢٠٠١ ، m.
21. AltwHyd lmHmd bn ĂsHAq Abn xzymħ ،AlmHqq: çbd Alçzyz bn ĂbrAhym AlŝhwAn ،mktbħ Alrŝd ،Alsçwdyħ – AlryAD ،AlTbçħ AlxAmsħ١٤١٤ ،h١٩٩٤ --m.
22. AltwDyH lŝrH AljAmç AlSHyH lçmr bn çly Abn Almlqn ،AlmHqq: dAr AlflAH llbHθ Alçlmy wtHqyq AltrAθ ،AlnAŝr: dAr AlnwAdr ، dmŝq – swryA ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢٩ ، h٢٠٠٨ -- m.
23. Altwqyf çlŶ mhmAt AltçAryf lmHmd çbd Alrŵwf AlmnAwy ،çAlm Alktb ،AlqAhrħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٠ ، h١٩٩٠ -- m.
24. tysyr Alkrym AlrHmn lçbd AlrHmn Abn sçdy ،AlmHqq: çbd AlrHmn bn mçlA AllwyHq ،mŵssħ AlrsAlħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢٠ ،h٢٠٠٠-- m.
25. jAmç AlbyAn fy tÂwyl AlqrĀn ،Abn jryr AlTbry ،AlmHqq: ÂHmd mHmd ŝAkr ،mŵssħ AlrsAlħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢٠ ، h٢٠٠٠ -- m.
26. AljAmç lÂHkAm AlqrĀn ،lÂby çbd Allh AlqrTby ،tHqyq: ÂHmd Albrdwny wĂbrAhym ÂTfyŝ ،dAr Alktb AlmSryħ – AlqAhrħ ،AlTbçħ AlθAnyħ١٣٨٤ ،h١٩٦٤ -- m.
27. jhwd Alŝyx mHmd AlÂmyn AlŝnqyTy fy tqryr çqydħ Alslf ،çbd Alçzyz bn SAlH AlTwyAn ،mktbħ AlçbykAn ،AlryAD ،Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤١٩ ،h١٩٩٩ --m.
28. HAŝyħ Albjyrmy çlŶ AlxTyb (j4/ 226) ،dAr Alfkr ،tAryx Alnŝr: ١٤١٥h١٩٩٥ --m.
29. AlHjħ fy byAn AlmHjħ lqwAm Alsnħ AlÂSbhAny ،AlmHqq: mHmd bn rbyç Almdxly ،dAr AlrAyħ ،Alsçwdyħ - AlryAD ،AlTbçħ AlθAnyħ١٤١٩ ،h١٩٩٩ --m.

30. AlHjħ fy byAn AlmHjħ wŝrH ςqydħ Âhl Alsnħ ،lǍsmAςyl bn mHmd qwAm Alsnħ ،AlmHqq: mHmd bn rbyς bn hAdy ςmyr Almdxly ،dAr AlrAyħ ،Alsςwdyħ - AlryAD ،AlTbςħ: AlθAnyħ١٤١٩ ،h١٩٩٩ - -m
31. HyAħ AlHywAn AlkbrŶ lÂby AlbqA' Aldmyry ،dAr Alktb Alςlmyħ ، byrwt ،AlTbςħ AlθAnyħ١٤٢٤ ، h-.
32. dr' tςArD Alςql mς Alnql lAbn tymyħ ،tHqyq: d. mHmd rŝAd sAlm ، AlnAŝr: jAmςħ AlǍmAm mHmd bn sςwd AlǍslAmyħ ،Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ،AlTbςħ AlθAnyħ١٤١١ ، h١٩٩١ - - m.
33. Aldrħ fymA yjb AςtqAdh lςly Abn Hzm ،wςqydħ Alslf wÂSHAb AlHdyθ llSAbwny (S: 264) ،tHqyq: nASr Aljdyς ،dAr AlςASmħ - AlryAD ،AlTbςħ AlθAnyħ١٤١٩ ، h-.
34. AldlAŶl fy γryb AlHdyθ llsrqsTy ،tHqyq: d. mHmd bn ςbd Allh AlqnAS ،mktbħ AlςbykAn ،AlryAD ،AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٢٢ ، h٢٠٠١ - - m.
35. zAd Almsyr fy ςlm Altfsyr ،lςbd AlrHmn bn ςly Aljwzy ،tHqyq: ςbd AlrzAq Almhdy ،dAr AlktAb Alςrby – byrwt ،AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٢٢ ، h–.
36. slslħ AlÂHAdyθ AlSHyHħ wŝy' mn fqhhA wfwAŶdhA lmHmd nASr Aldyn AlÂlbAny ،mktbħ AlmςArf llnŝr wAltwzyς - AlryAD ،AlTbςħ AlÂwlŶ.
37. snn Abn mAjh ،lÂby ςbd Allh mHmd bn yzyd Alqzwyny ،tHqyq: mHmd fŵAd ςbd AlbAqy ،dAr ǍHyA' Alktb Alςrbyħ - fySl ςysŶ AlbAby AlHlby.
38. snn Âby dAwd ،lÂby dAwd slymAn bn AlÂŝςθ bn ǍsHAq AlsjstAny ، tHqyq: mHmd mHyy Aldyn ςbd AlHmyd ،Almktbħ AlςSryħ ،SydA – byrwt.
39. snn Altrmðy ،lÂby ςysŶ mHmd bn ςysŶ bn sẃrħ Altrmðy ،tHqyq: bŝAr ςwAd mςrwf ،AlnAŝr: dAr Alγrb AlǍslAmy – byrwt ،snħ Alnŝr: (1998 m).
40. snn AldArqTny ،lÂby AlHsn ςly bn ςmr bn ÂHmd AldArqTny ،Hqqh wDbT nSh wςlq ςlyh: ŝςyb AlArnŵwT ،Hsn ςbd Almnςm ŝlby ،ςbd AllTyf Hrz Allh ،ÂHmd brhwm ،mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt – lbnAn ، AlTbςħ AlÂwlŶ ،(1424 h٢٠٠٤ - - m).
41. ŝrH ÂSwl AςtqAd Âhl Alsnħ lhbħ Allh AllAlkAŶy ،tHqyq: ÂHmd bn sςd AlγAmdy ،dAr Tybħ – Alsςwdyħ ،AlTbςħ AlθAmnħ١٤٢٣ ،h - - ٢٠٠٣m.
42. ŝrH Alςqydħ AlTHAwyħ lAbn Âby Alςz AlHnfy ،tHqyq: ŝςyb AlÂrnŵwT wςbd Allh bn AlmHsn Altrky ،mŵssħ AlrsAlħ - byrwt ، AlTbςħ AlςAŝrħ١٤١٧ ،h١٩٩٧ - -m.
43. ŝrH snn Âby dAwd ،ŝhAb Aldyn Almqdsy ،tHqyq: ςdd mn AlbAHθyn bdAr AlflAH bǍŝrAf xAld AlrbAT ،dAr AlflAH llbHθ Alςlmy

wtHqyq AltrAθ ‹Alfywm - jmhwryħ mSr Alςrbyħ ‹AlTbςħ AlÂwlŶ ‹ ١٤٣٧ h٢٠١٦ - - m.
44. Alŝyx ςbd AlrHmn bn sςdy wjhwdh fy twDyH Alςqydħ ‹ςbd AlrzAq bn ςbd AlmHsn Albdr ‹mktbħ Alrŝd ‹AlryAD ‹Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹AlTbςħ AlHAdyħ ςŝrħ١٤١٨ ‹h١٩٩٨ - -m
45. AlSHAH tAj Allγħ wSHAH Alςrbyħ lĂsmAςyl Aljwhry ‹tHqyq: ÂHmd ςbd Alγfwr ςTAr ‹dAr Alςlm llmlAyyn – byrwt ‹AlTbςħ AlrAbςħ١٤٠٧ ‹ h١٩٨٧ - - m.
46. SHyH AlbxAry ‹lmHmd bn ĂsmAςyl bn ĂbrAhym AlbxAry Aljςfy ‹ tHqyq: jmAςħ mn AlςlmA' ‹AlTbςħ AlslTAnyħ ‹bAlmTbςħ AlkbrŶ AlÂmyryħ ‹bbwlAq mSr١٣١١ ‹ h ‹-bÂmr AlslTAn ςbd AlHmyd AlθAny ‹θm SwrhA bςnAyth: d. mHmd zhyr AlnASr ‹wTbςhA AlTbςħ AlÂwlŶ ςAm ١٤٢٢ h-.
47. SHyH Altrγyb wAltrhyb lmHmd nASr Aldyn AlÂlbAny ‹mktbħ AlmςArf llnŝr wAltwzyς ‹AlryAD - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹ AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٢١ ‹ h٢٠٠٠ - - m.
48. SHyH mslm ‹lÂby AlHsyn mslm bn AlHjAj Alqŝyry AlnysAbwry ‹ tHqyq: ÂHmd bn rfςt HSAry wĀxrwn ‹dAr AlTbAςħ AlςAmrħ – trkyA ‹ςAm Alnŝr: ١٣٣٤ h-.
49. Sfħ Aljnħ lÂby nςym AlÂSfhAny ‹tHqyq: ςly rDA ςbd Allh ‹AlnAŝr: dAr AlmÂmwn lltrAθ ‹dmŝq – swryA.
50. Alςðb Alnmyr mn mjAls Alŝnqyty fy Altfsyr ‹tHqyq: xAld bn ςθmAn Alsbt ‹AlnAŝr: dAr ςTA'At Alςlm (AlryAD) ‹AlTbςħ AlxAmsħ١٤٤١ ‹ h٢٠١٩ - - m.
51. γryb AlHdyθ lςbd Allh bn mslm Abn qtybħ ‹tHqyq: d. ςbd Allh Aljbwry ‹mTbςħ AlςAny ‹bγdAd ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٣٩٧ ‹ h-.
52. Alγrybyn fy AlqrĀn wAlHdyθ lÂby ςbyd Alhrwy ‹tHqyq wdrAsħ: ÂHmd fryd Almzydy ‹mktbħ nzAr mSTfŶ AlbAz - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٤١٩ ‹ h١٩٩٩ - - m.
53. ftH AlbAry bŝrH SHyH AlbxAry lAbn Hjr AlςsqlAny ‹dAr Almςrfħ - byrwt١٣٧٩ ‹ h-.
54. ftH Alqdyr AljAmς byn fny AlrwAyħ wAldrAyħ fy Altfsyr lmHmd bn ςly AlŝwkAny ‹dAr Abn kθyr ‹dAr Alklm AlTyb - dmŝq ‹byrwt ‹ AlTbςħ AlÂwlŶ١٤١٤ ‹ h-.
55. ftH Alqryb Almjyb ςlŶ Altrγyb wAltrhyb lÂby mHmd Hsn bn ςly Alfywmy ‹drAsħ wtHqyq wtxryj: Â. d. mHmd ĂsHAq mHmd Āl ĂbrAhym ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٣٩ ‹ h٢٠١٨ - - m.
56. ftH Almγyθ bŝrH Âlfyħ AlHdyθ lŝms Aldyn AlsxAwy ‹tHqyq: ςly Hsyn ςly ‹mktbħ Alsnħ – mSr ‹AlTbςħ AlÂwlŶ١٤٢٤ ‹h٢٠٠٣ / -m.
57. AlfSl fy Almll wAlÂhwA' wAlnHl lςly Abn Hzm ‹mktbħ AlxAnjy – AlqAhrħ.

58. AllbAb fy ςlwm AlktAb lÂby HfS srAj Aldyn ςmr ،AlmHqq: Alŝyx ςAdl ÂHmd wAlŝyx ςly mHmd mςwD ،dAr Alktb Alςlmyħ - lbnAn ، AlTbςħ AlÂwlÝ١٤١٩ ، h١٩٩٨- -m.
59. lsAn Alςrb lAbn mnĎwr AlÂnSAry ،dAr SAdr - byrwt ،AlTbςħ AlθAlθħ - 1414h ،-wAlmSbAH Almnyr fy γryb AlŝrH Alkbyr llfywmy (j1/ 188) ،Almktbħ Alςlmyħ - byrwt.
60. mjmwς AlftAwÝ lAbn tymyħ ،AlmHqq: ςbd AlrHmn bn mHmd bn qAsm ،mjmς Almlk fhd lTbAςħ AlmSHf Alŝryf ،Almdynħ Alnbwyħ ، Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ،ςAm Alnŝr: 1416h١٩٩٥ - -m.
61. mjmwς ftAwÝ wrsAÝl Abn ςθymyn ،jmς wtrtyb : fhd bn nASr bn ĂbrAhym AlslymAn ،dAr AlwTn - dAr AlθryA ،ςAm Alnŝr: 1413 h-.
62. AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alςzyz ،lAbn ςTyħ AlÂndlsy ،tHqyq: ςbd AlslAm ςbd AlŝAfy mHmd ،dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt ،AlTbςħ AlÂwlÝ - 1422 h-.
63. AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alςzyz ،lςbd AlHq bn γAlb Abn ςTyħ AlÂndlsy ،tHqyq: ςbd AlslAm ςbd AlŝAfy mHmd ،dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt ،AlTbςħ AlÂwlÝ١٤٢٢ ، h-.
64. AlmxSS lςly bn ĂsmAςyl Abn sydh ،AlmHqq: xlyl ĂbrAhm jfAl ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby – byrwt ،AlTbςħ AlÂwlÝ١٤١٧ ،h١٩٩٦ -m.
65. mðkrħ ÂSwl Alfqh ςlÝ rwDħ AlnAĎr lmHmd AlÂmyn bn mHmd AlmxtAr Aljkny AlŝnqyTy ،dAr ςTA'At Alςlm (AlryAD) - dAr Abn Hzm (byrwt) ،AlTbςħ AlxAmsħ١٤٤١ ، h٢٠١٩ - - m.
66. mrqAħ AlmfAtyH ŝrH mŝkAħ AlmSAbyH lςly bn mHmd AlqAry ،dAr Alfkr ،byrwt – lbnAn ،AlTbςħ AlÂwlÝ١٤٢٢ ،h٢٠٠٢ - -m.
67. mςArj Alqbwl bŝrH slm AlwSwl lHAfĎ AlHkmy ،tHqyq: ςmr bn mHmwd ،dAr Abn Alqym – AldmAm ،AlTbςħ AlÂwlÝ١٤١٠ ، h - - ١٩٩٠ m.
68. mqAyys Allγħ lÂHmd bn fArs ،tHqyq: ςbd AlslAm mHmd hArwn ، dAr Alfkr ،ςAm Alnŝr: 1399h١٩٧٩ - -m.
69. mftAH dAr AlsςAdħ wmnŝwr wlAyħ Alςlm wAlĂrAdħ lAbn Alqym ، tHqyq: ςbd AlrHmn bn Hsn bn qAÝd ،rAjςh: mHmd Âjml AlĂSlAHy wslymAn bn ςbd Allh Alςmyr ،dAr ςTA'At Alςlm (AlryAD) - dAr Abn Hzm (byrwt) ،AlTbςħ AlθAlθħ١٤٤٠ ، h٢٠١٩ - - m.
70. AlmfDlyAt llmfDl bn mHmd AlDby ،tHqyq wŝrH: ÂHmd mHmd ŝAkr w ςbd AlslAm mHmd hArwn ،dAr AlmςArf – AlqAhrħ ،AlTbςħ AlsAdsħ.
71. Almfhm lmA Âŝkl mn tlxyS ktAb mslm lÂby AlςbAs AlqrTby ،Hqqh wςlq ςlyh wqdm lh: mHyy Aldyn mystw wĀxrwn ،dAr Abn kθyr ، wdAr Alklm AlTyb ،dmŝq - byrwt ،AlTbςħ AlÂwlÝ١٤١٧ ، h١٩٩٦ - - m.

72. AlmnhAj ŝrH SHyH mslm bn AlHjAj llnwwy ،dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby – byrwt ،AlTbçħ AlθAnyħ١٣٩٢ ، h-.
73. AlmnhAj fy ŝçb AlĂymAn lÂby çbd Allh AlHlymy ،tHqyq: Hlmy mHmd fwdħ ،AlnAŝr: dAr Alfkr ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٣٩٩ ، h١٩٧٩ - - m.
74. AlmwAznħ byn ŝçr Âby tmAm wAlbHtry lÂby AlqAsm AlHsn bn bŝr AlĀmdy ،tHqyq: Alsyd ÂHmd Sqr ،dAr AlmçArf ،AlTbçħ AlrAbçħ.
75. nzhħ AlnĎr fy twDyH nxbħ Alfkr fy mSTlH Âhl AlÂθr lAbn Hjr Alçsqlany ،Hqqh wçlq çlyh: nwr Aldyn çtr ،mTbçħ AlSbAH ،dmŝq ، AlTbçħ AlθAlθħ١٤٢١ ، h٢٠٠٠ - - m.
76. Alnkt Alwfyħ bmA fy ŝrH AlÂlfyħ lbrhAn Aldyn AlbqAçy ،tHqyq: mAhr yAsyn AlfHl ،mktbħ Alrŝd nAŝrwn ،AlTbçħ AlÂwlŶ١٤٢٨ ، h - ٢٠٠٧ - m.
77. Alnkt wAlçywn lçly bn mHmd AlmAwrdy ،tHqyq: Alsyd Abn çbd AlmqSwd bn çbd AlrHym ،dAr Alktb Alçlmyħ ،byrwt – lbnAn.
78. nyl AlÂwTAr bŝrH mntqŶ AlÂxbAr lmHmd bn çly Alŝwkany ، tHqyq: çSAm Aldyn AlSbAbTy ،dAr AlHdyθ ،mSr ،AlTbçħ AlÂwlŶ ، ١٤١٣h١٩٩٣ - -m.

***